التكنولوجيا المالية في دعم وتطوير صناعة المالية الإسلامية

Financial Technology in Supporting and Developing the Islamic Finance Industry

حديدي عابد [1*]، وسعي رابح [2]

[1] جامعة ابن خلدون تيارت، مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية ، *abed.hadidi@univ-tiaret.dz*

[2] جامعة ابن خلدون تيارت، مخبر تطوير المؤسسة الاقتصادية ، *rabah.ouessai@univ-tiaret.dz*

تاريخ الاستلام: 2026/02/09 تاريخ القبول: 2026/04/02 تاريخ النشر: 2026/06/01

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور التكنولوجيا المالية FinTech في دعم وتطوير الخدمات المالية الإسلامية، وذلك من خلال عرض الإطار المفاهيمي و أبرز الفروقات للتكنولوجيا المالية والصناعة المصرفية الإسلامية.

وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية تُمثل عاملًا محوريًا في تعزيز نمو الخدمات المالية الإسلامية، من خلال توسيع قاعدة المستفيدين وتحقيق الشمول المالي بكفاءة أعلى وتكلفة أقل. كما كشفت الدراسة عن التطور الملحوظ الذي عرفته المؤسسات المالية الإسلامية، والتي تمكّنت، رغم حداثة نشأتها مقارنة بالمؤسسات التقليدية، من تحقيق نجاحات ملموسة على المستويين الإقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا المالية ؛ الصناعة المالية الإسلامية ؛ الشمول المالي.

تصنيف JEL: G10

Abstract:

This study examines the role of financial technology (FinTech) in supporting and advancing Islamic financial services by outlining the conceptual framework and clarifying the key distinctions between FinTech and the Islamic banking industry.

The results demonstrate that FinTech constitutes a central driver in fostering the growth of Islamic financial services, particularly through expanding the beneficiary base and enhancing financial inclusion with greater efficiency and lower operational costs. Furthermore, the findings highlight the significant development achieved by Islamic financial institutions, which, despite their relatively recent emergence compared to conventional counterparts, have attained measurable success at both regional and international levels.

Keywords: *FinTech; Islamic Financial Industry; Financial Inclusion.*

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة حقيقية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أسهمت في ظهور وانتشار ما يُعرف بالتكنولوجيا المالية (**FinTech**) على نطاق واسع في مختلف دول العالم. وقد تجسّد هذا الانتشار من خلال نشاط الشركات المتخصصة في هذا المجال، التي قدّمت حلولًا وخدمات مالية رقمية مبتكرة تتسم بالسرعة والسهولة وانخفاض التكلفة مقارنة بالوسائل التقليدية. كما لعبت التكنولوجيا المالية دورًا محوريًا في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع، بما أسهم في تعزيز مستويات الشمول المالي ودعم تطور الصناعة المالية الإسلامية.

وفي هذا السياق، شهدت البنوك الإسلامية اهتمامًا متزايدًا في الآونة الأخيرة، ليس فقط باعتبارها مؤسسات مالية، بل بوصفها مجالًا علميًا مستقلًا حظي باهتمام واسع من الهيئات الأكاديمية ومراكز البحث على المستويين الإقليمي والدولي. ويعود هذا الاهتمام إلى كون الصيرفة الإسلامية تمثل خيارًا استراتيجيًا قائمًا على منظومة من القيم الروحية والأخلاقية المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، حيث وفّرت إطارًا تمويليًا بديلًا يمكّن الأفراد من استثمار أموالهم وفق صيغ مشروعة، بعيدًا عن النظام المصرفي التقليدي القائم على الفوائد الربوية.

ورغم حداثة التجربة المصرفية الإسلامية مقارنة بنظيرتها التقليدية، فقد استطاعت المؤسسات المالية الإسلامية تحقيق نجاحات ملموسة على الصعيدين الإقليمي والدولي، لاسيما في أعقاب الأزمة المالية العالمية، وهو ما تزامن مع تنامي الأنشطة الاقتصادية وارتفاع الطلب على خدماتها. ومع ذلك، ما تزال قدرتها على تلبية مختلف الاحتياجات التمويلية محدودة، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو الحكومات، ويُعزى ذلك أساسًا إلى الاعتماد على مجموعة محدودة من المنتجات والأدوات المالية، في ظل ضعف التنويع والابتكار المالي.

1. 2. إشكالية البحث:

من منطلق وجود علاقة سببية بين دور التكنولوجيا المالية و الصناعة المالية الاسلامية، وقصد الوقوف على قوة التأثير بين المتغيرين الثابت والمستقل ومدى ترابطهما ، يمكن طرح الإشكالية الرئيسية:

" ما هو دور التكنولوجيا المالية في دعم و تطوير الصناعة المالية الاسلامية ؟ "

1. 3. أسئلة البحث:

و قصد الوقوف على المتغيرات التي تحكم الظاهرة والإجابة على الإشكالية الرئيسية، يمكننا طرح أسئلة فرعية مساعدة للإجابة في الآتي:

- كيف تساهم التكنولوجيا المالية **FinTech** في تحسين جودة الخدمات المالية الإسلامية ؟

- ما هي الأدوات والتقنيات التي ساعدت في تطوير الخدمات المالية الإسلامية ؟
- ما هي التجارب الناجحة في دمج التكنولوجيا المالية في القطاع المالي الإسلامي ؟

1. 4. فرضيات البحث:

لكي نجيب على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية، نقترح فرضيتين نراهما تساهمان في بلورة وتحديد معالم الموضوع والمتمثلة فيما يلي:

- تساهم تطبيقات التكنولوجيا المالية في تحسين جودة الخدمات المالية الإسلامية المقدمة للأفراد والمؤسسات.
- يؤدي استخدام أدوات التكنولوجيا المالية إلى زيادة كفاءة العمليات التشغيلية في البنوك الإسلامية.
- تعتمد درجة تبني التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية على مستوى البنية التحتية الرقمية والتشريعات التنظيمية.
- تواجه البنوك الإسلامية تحديات تتعلق بالتوافق بين الابتكار التكنولوجي ومتطلبات الشريعة الإسلامية.

1. 5. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة من تركيزها على إبراز دور التكنولوجيا المالية في دعم وتطوير الصناعة المالية الإسلامية، وهو موضوع لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الأدبيات البحثية ضمن دوائرنا الأكاديمية. وعليه، تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لما تقدمه من إطار نظري يُسهم في إثراء الرصيد المعرفي المتعلق بهذا المجال، فضلًا عن سعيها إلى تشخيص بعض الإشكاليات القائمة واقتراح جملة من الحلول التي من شأنها دعم تطور الصناعة المالية الإسلامية وتعزيز قدرتها على مواكبة التحولات الرقمية.

1. 6. أهداف البحث:

تهدف الدراسة الى إبراز دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية و معرفة أثر محددات التكنولوجيا المالية على تطوير الصناعة المالية الإسلامية، وتحديد نمو الخدمات المالية الإسلامية والتكنولوجيا المالية عالميا، لتكون حافزا لإعطاء بعض المقترحات وفقا للنتائج المتوصل إليها.

1. 7. الدراسات السابقة:

- دراسة (سلسبيل دزيري ، عبد القادر شلالي ، 2025، صفحة 690).حول دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول الصناعة المالية الإسلامية وبيان مبررات نشأتها وأهميتها، كما تناولت الدراسة أبرز أدوات الصناعة المالية الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن

التكنولوجيا المالية تساهم في تعزيز الامتثال الشرعي من خلال توفير حلول دقيقة وفعالة للتحقق من توافق المعاملات المالية مع المعايير الشرعية، مما يعزز ثقة العملاء بالمؤسسات المالية الإسلامية. كما خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات، أبرزها ضرورة تطوير أدوات استثمار مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مثل الصكوك الرقمية والأسهم الإسلامية.

- دراسة (أقناوس ،محمد ، برغوتي ، وليد ، 2025، صفحة 221).حول التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية قطر نموذجا حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية أصبحت ضرورة حتمية في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها القطاع المالي، خاصة مع اشتداد المنافسة بين البنوك الإسلامية. إذ تسهم التكنولوجيا المالية في تمكين هذه البنوك من تقديم خدمات مالية أكثر دقة وكفاءة وفي وقت أقصر، بما يواكب التحولات التقنية الحديثة. كما أبرزت الدراسة أهمية استفادة الدول الأخرى من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، من خلال نقل الخبرات وتعزيز التعاون والاستثمار في مجال التكنولوجيا المالية.
- دراسة (رضوان لمارة، ليليا مجول، 2024، صفحة 81).بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، ظهرت الدراسة أن التكنولوجيا المالية تسهم بشكل كبير في تطوير المنتجات المالية الإسلامية وتوسيع نطاق الخدمات، مما يساعد في تحقيق الشمول المالي. كما أبرزت الدراسة التحديات التي تواجه الصناعة المالية الإسلامية، مثل الحاجة إلى إطار تنظيمي متوافق مع الشريعة الإسلامية وضمان أمن البيانات. اقترحت الدراسة أيضًا أهمية تنمية رأس المال البشري لدعم استدامة التكنولوجيا المالية في هذا المجال.

2. التكنولوجيا المالية FinTech

1.2 نشأة التكنولوجيا المالية FinTech:

يُعتبر صمويل مورس المخترع الأمريكي الذي أحدث ثورة في عالم الاتصالات باختراعه جهاز التلغراف في عام 1835. هذا الابتكار غير طريقة التواصل بين الناس عبر المسافات الطويلة وساهم في تسريع تبادل المعلومات. ومن خلال هذه الثورة في الاتصالات، تطورت مجالات أخرى، مثل التكنولوجيا المالية (FinTech)، التي غيرت بشكل جذري الطريقة التي نتعامل بها مع المال (Arner، 2015، صفحة 1280).

لم تعد الأوراق النقدية الشكل الوحيد الذي يمثل النقود، بل أصبح هناك تنوع في وسائل الاستثمار والاقتراض والتأمين، بفضل التطورات التكنولوجية التي جعلت المعاملات المالية أكثر كفاءة وسرعة. وبالتالي، ساعدت التكنولوجيا المالية في إعادة تشكيل النظام المالي على مستوى العالم، وفتحت المجال

أمام حلول مالية أكثر مرونة ومتوافقة مع العصر الرقمي. و لقد مرت التكنولوجيا المالية بثلاث مراحل، شهدت كل من هذه المراحل الثلاثة مستوى مميزا من التمايز في السوق أدى إلى تغيرات في طريقة تفاعل المستهلكين مع أموالهم. ويمكن تلخيص هذه المراحل في: (Gomber, P., Koch, J. A,. & Siering, M.، 2018، صفحة 545)

- **المرحلة الأولى: (1866-1967)**

في هذه المرحلة، تم تحقيق عدة إنجازات هامة في تاريخ التكنولوجيا المالية. من أبرز هذه الإنجازات كان وضع أول كابل تلغرافي عبر المحيط الأطلسي في عام 1866، مما ساهم في تسريع التواصل المالي بين القارات. كما تم اختراع جهاز الصراف الآلي (ATM) في نهاية الستينات، مما أتاح للأفراد إجراء المعاملات المالية دون الحاجة إلى زيارة فروع البنوك. وقد كانت هذه الابتكارات بداية التحول التكنولوجي الذي أطلق العولمة المالية، حيث ساعدت هذه الأدوات على تسريع عملية تبادل الأموال والخدمات المالية بين مختلف أنحاء العالم.

- **المرحلة الثانية: (1967-2008)**

خلال هذه الفترة، ظلت الخدمات المالية التقليدية هي السائدة، حيث استمر القطاع المالي في استخدام التكنولوجيا لتحسين وتسهيل تقديم المنتجات والخدمات المالية. شهدت هذه الفترة بداية التحول الرقمي في البنوك، مع ظهور الخدمات المصرفية عبر الإنترنت التي مكّنت الأفراد من إدارة حساباتهم المصرفية عبر الويب، إضافة إلى تطوير المدفوعات الإلكترونية مثل البطاقات الائتمانية، وكذلك تزايد انتشار أجهزة الصراف الآلي التي جعلت سحب الأموال أكثر سهولة ومرونة. لكن، رغم هذه التطورات التكنولوجية، كان القطاع التقليدي يظل المسيطر على صناعة الخدمات المالية.

- **المرحلة الثالثة (2008-حتى الآن)**

في هذه المرحلة، بدأت الشركات الناشئة (Start-ups) في الظهور والابتكار في قطاع التكنولوجيا المالية (FinTech). وقد تمكنت هذه الشركات من تقديم منتجات وخدمات مالية مباشرة إلى الأفراد والشركات بشكل أكثر مرونة وسرعة من المؤسسات المالية التقليدية. بالإضافة إلى ظهور التكنولوجيا المالية الرقمية التي جعلت المعاملات المالية أكثر تكاملًا مع الحياة اليومية من خلال تطبيقات الدفع عبر الهاتف المحمول، وكذلك ظهور التمويل الجماعي، التمويل اللامركزي (DeFi)، و العملات الرقمية مثل Bitcoin . وقد أسهم هذا التحول في خلق بيئة مالية أكثر تنافسية ومفتوحة على الابتكار.

2.2 تعريف التكنولوجيا المالية FinTech

توجد العديد من التعاريف التي ارتبطت بمصطلح التكنولوجيا المالية ،والتي صدرت من جهات مختصة كانت أبرزها فيما يلي :يمكن القول بأن التكنولوجيا المالية عبارة عن اختراعات وابتكارات تكنولوجية حديثة لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية من خلال إنتاج نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة تكون أسرع وأسهل وأقل تكلفة، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة Start-up .

عرف مجلس الاستقرار المالي (**FSB**) التكنولوجيا المالية أو التقنية المالية بأنها :" ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها أثر مادي ملموس على الأسواق المالية " (بهية عمروش و شنايت مراد، 2023، صفحة 112)

ويعرفها قاموس اوكسفورد« **Oxford** » مجموعة من التطبيقات أو البرمجيات الرقمية التي تعتمد على تقنيات حديثة كآلة الكمبيوتر مثلا وغيرها من التقنيات الرقمية المتطورة التي تستخدم لتطوير وتوفير الخدمات المالية.

تعريف لجنة **بازل للرقابة المصرفية** : التكنولوجيا المالية هي أي تكنولوجيا أو ابتكار مالي ينتج عنه نموذج أعمال أو عملية أو منتج جديد له تأثير على الأسواق و المؤسسات المالية " (صالح, طالم، 2022، صفحة 255).

3.2 أهمية التكنولوجيا المالية

تتمثل أهمية التكنولوجيا المالية في الحلول الفعّالة التي قدمتها في مجال المالية، لاسيما في القطاع المصرفي، حيث ساهمت في التغلب على العديد من التحديات التقليدية ووفرت الوقت والجهد، فضلاً عن تقليص التكاليف المرتبطة بالعمليات المالية. تُعزى أهمية التكنولوجيا المالية إلى العديد من العوامل التي أسهمت في تحسين أداء القطاع المالي بشكل عام، ومن أبرز هذه العوامل: (Schueffel, P, 2016, p. 39)

- **الشمول المالي:**

تمكنت التكنولوجيا المالية من دمج ملايين العملاء في النظام المالي، وذلك من خلال سهولة الوصول إلى الخدمات المالية، مما ساهم في توسيع قاعدة المستفيدين.(IMF, 2019)

- **تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي:**

تسهم التكنولوجيا المالية في تحسين وصول الأفراد والشركات إلى مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات المالية، بما في ذلك التسهيلات الائتمانية، مما يعزز من النمو الاقتصادي على مستوى الأفراد والمجتمعات.

- **تعزيز الامتثال بالقوانين الدولية وتعزيز التعاون بين البنوك: (World Bank، 2020)**

تُمكّن التكنولوجيا المالية من دعم جهود مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال، بالإضافة إلى تحسين التعاون بين المؤسسات المصرفية لتسهيل الامتثال للقوانين المصرفية العالمية.

- **خفض التكاليف وتقليل الزمن اللازم للعمليات المصرفية:**

ساعدت التكنولوجيا المالية في دمج العديد من العمليات المصرفية، مما أدى إلى تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة في إجراء المعاملات.

- **تشجيع الإبداع والابتكار في المجال المالي:**

تُعد التكنولوجيا المالية محفزًا للإبداع والابتكار في القطاع المالي، مما يساهم في تنمية المعاملات الاقتصادية وتطوير الحلول المالية.

- **رقمنة القطاع المالي وتعزيز الشفافية والمصداقية:**

تُسهم الرقمنة في تحسين المصداقية و الشفافية في العمليات المالية، مما يعزز الثقة في النظام المالي.

- **تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية:** (Gomber, 2018, p. 560)

ساعدت التكنولوجيا المالية في توسيع قاعدة العملاء المستفيدين من الخدمات المالية، مما يعزز من إمكانية الوصول إلى هذه الخدمات.

- **تسهيل توفير التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:**

قدّمت التكنولوجيا المالية حلولًا مبتكرة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يساهم في دعم نمو هذه المؤسسات الاقتصادية.

- **تسهيل المعاملات التجارية والمالية الكبرى:**

ساعدت التكنولوجيا المالية في تيسير المعاملات التجارية والمالية الكبرى، وبالتالي المساهمة في توسيع حجم الأنشطة الاقتصادية على المستوى الدولي.

- **ضمان الامتثال للوائح التنظيمية وتقليل المخاطر:**

تمكّن التكنولوجيا المالية المؤسسات المالية من الامتثال للوائح التنظيمية بشكل أكثر كفاءة، مما يقلل من المخاطر ويعزز الاستقرار المالي.

4.2 تقنيات التكنولوجيا المالية

هناك العديد من التقنيات المتميزة في مجال التكنولوجيا المالية ،التي نالت اهتماما واسعا في البيئات الرقمية و التكنولوجية و نذكر من بينها :

- **الذكاء الاصطناعي** :هو قدرة الآلة على أداء وظائف معرفية مشابهة للعقل البشري ،من إبداع و حل المشكلات و التفاعل مع البيئة و الإدراك .يستند الذكاء الاصطناعي على أجهزة الكمبيوتر و الخوارزميات لمحاكاة للذكاء البشري ،ويمكنه التعرف على أنماط التكيف

باستخدام كميات كبيرة من البيانات و الأساليب الإحصائية الحديثة للتنبؤ بشكل دقيق حول المشكلة المعنية .

- **تعلم الآلة :** هو عملية تستند الى استخراج أنماط محددة من كميات ضخمة من البيانات ،تشبه هذه الأنماط كيفية التعلم في العقل البشري ،بحيث يتم بناء نماذج تستخدم في التحليل التنبؤي للبيانات ،كما يمكن الاعتماد على هذه النماذج للتنبؤ بالحالات الجديدة
- **الأمن السيبراني :** حسب تعريف الاتحاد الدولي للاتصالات ،هو مجموعة من الأدوات و السياسات و مفاهيم الأمان ،وضوابط الأمن ، والمبادئ التوجيهية ، وإدارة المخاطر ، و الإجراءات ، و التدريب ، وأفضل الممارسات ، وآليات الضمان ، والتكنولوجيا التي يمكن استخدامها لحماية البيئة السيبرانية و أصول المؤسسات و المستخدمين " (نعاس،ص, بوحفص ابتهال ، 2021، صفحة 36)
- **العملات المشفرة :** تتألف من أشكال متنوعة من العملات الرقمية المبنية على التشفير ،حيث تمثل الأموال الرقمية التي تتداول عبر الإنترنيت و تعد العملات المشفرة أصولا مؤمنة ضد التلاعب ،باستخدام خوارزميات و بروتوكولات تحول دون تغيير المعلومات بواسطة طرف ثالث خلال عمليات التداول بين الأطراف ،يشار الى كل مجموعة تشفير بمصطلح كتلة أو سجل ،وتطلق على المجموعات المتصلة بالكتل المتسلسلة أو السجلات المتسلسلة –البلوك تشين- " (عماروش،خ شوشان،خ.، 2023، صفحة 551)
- **سلسلة الكتل :** هي نظام معلومات مشفر يعتمد على قاعدة بيانات لامركزية ،يمكن إجراء المعاملات بشكل آمن دون الحاجة الى وسيط ،حيث يتوع على جميع الأجهزة في الشبكة ،بحيث تسجل و تعدل جميع بيانات المعاملات بطريقة تحظى بموافقة جميع الأطراف ذات الصلة ،مما يضمن الشفافية و اللامركزية في إدارة مختلف أنواع المعاملات ،مثل المدفوعات و الحوالات البنكية ،وتسجيل الملكية العقارية و الهويات الوطنية وتبادل الأصول و المستندات ،وعمليات التصويت "
- **العقود الذكية :** "هي اتفاقيات تنفذ ذاتيا ،تبرم و تبرمج في إطار شبكة توزيع لامركزية ،تنظم شروطها و أحكامها العلاقة يسن البائع و المشتري عبر تعليمات برمجية في سجلات متسلسلة ،تتيح هذه العقود إمكانية إدراج مختلف أنواع البنود التعاقدية في برامج يتعامل معها بطريقة تجعل انتهاك العقد ثمنه باهظا "
- **الحوسبة السحابية :** تمثل انموذجا لتقديم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ،حيث يتيح الاتصال بالشبكة لمجموعة مشتركة من مصادر الحوسبة القابلة للتهيئة بسهولة عند الحاجة ،مما يتيح توفيرها بجهد أدنى في الادارة أو التعامل مع مزود الخدمة .بالتالي تعتبر هذه

الحوسبة نوعا من الحوسبة المرنة ،حيث يمكن لمستخدميها الوصول بسهولة الى مجموعة متنوعة من موارد الحوسبة عند الطلب ،مما يتيح لهم الحصول على خدمات فعالة بلا حدود وبتكلفة منخفضة ،مع زيادة الثقة في المعاملات و سهولة الاستخدام " (مسعودي، ع، قريشي، خ، 2023، صفحة 430)

- **إنترنت الاشياء :** تمثل الارتباط بين الأجهزة و شبكة الإنترنيت ،مما يتيح لها إرسال ونقل و تلق البيانات تتضمن هذه الأجهزة جميع الأشياء التي تلفت انتباه البشر ، مثل أجهزة الإنذار و الأشياء القابلة للارتداد و أجهزة التحكم في درجة الحرارة وأجهزة الصراف الآلي وغيرها .
- **البيانات الضخمة :** هي عبارة عن مجموعات ضخمة من البيانات يمكن تحليلها بطريقة حسابية لاكتشاف الأنماط و الاتجاهات خاصة فيما يتعلق بسلوك الإنسان وتفاعلاته . تتميز البيانات الضخمة بسمات محددة مثل الحجم ، التنوع ، السرعة و يعتمد عليها في تحديد فئات العملاء ،اكتشاف الغش ، إدارة المخاطر ،وتقديم الخدمات المالية الشخصية " (لعراب جمال . بن الشيخ توفيق ، 2023، صفحة 240).

3. تطور الصناعة المالية الإسلامية

1.3ماهية الصناعة المالية الإسلامية

تمكنت المؤسسات المالية الإسلامية من تحقيق نجاحات واضحة على المستويين الإقليمي والدولي، خاصة بعد الأزمة المالية العالمية الأخيرة. وعلى الرغم من حداثة تجربتها مقارنةً بالمؤسسات المالية التقليدية، فإن هذه المؤسسات استطاعت التكيف والنمو في ظل التطورات الاقتصادية المستمرة وزيادة الطلب على خدماتها المالية. ولكن، على الرغم من هذه النجاحات، لا تزال المؤسسات المالية الإسلامية تواجه تحديات في تلبية كافة الاحتياجات التمويلية للأفراد، المؤسسات، والحكومات بشكل كامل. يُعزى ذلك جزئيًا إلى تركيز هذه المؤسسات على منتجات وأدوات مالية محدودة، مما يقلل من قدرتها على تلبية جميع المتطلبات التمويلية المتنوعة.

2.3 تعريف الصناعة المالية الإسلامية:

الصناعة المالية الإسلامية هي ابتكار لحلول مالية ترتكز على عنصر الابتكار و التجديد كما أنها تقدم حلولا، فهي بذلك تلبي احتياجات قائمة أو تستغل فرصا أو موارد معطلة، كونها مالية يحدد مجال الابتكار في الأنشطة الاقتصادية سواء في التبادل أو في التمويل.

عرف كل من **Margaret James** و **Evan Tarver** البنك الإسلامي بأنه النشاط المالي الذي يعتمد على التمويل الإسلامي، حيث تُنفذ الأنشطة المالية وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية. ويُعتبر المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه البنوك الإسلامية هو مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، حيث يتم تقاسم الربح والخسارة بين البنك والمستثمرين أو المقترضين، عوضًا عن فرض فوائد ربوية على القروض أو الودائع.

وفي هذا السياق، يوضح كل من **James** و **Tarver** أن البنك الإسلامي يسعى إلى تحقيق الربح من خلال المشاركة في رأس المال بدلاً من فرض فوائد ربوية، مما يضمن أن المقرضين يحصلون على حصة من الربح الناتج عن النشاط الاستثماري، وبالتالي يتجنب البنك الفوائد الربوية التي تُعد محظورة في الشريعة الإسلامية.

3.3 خصائص البنوك الإسلامية

توجد العديد من الخصائص التي تتميز بها البنوك الإسلامية عن باقي البنوك التقليدية و من أهم هذه المميزات:

- تمتاز بقيامها على اقتصاد حر و شريف و مستقل: يخضع في مبادئه و معاملاته على القيود الواردة في الشريعة الإسلامية التي تحرص على حرية الأشخاص و استقلالهم في معاملاتهم المالية، ومحاربة الغش و التدليس و الربا.
- ربط التنمية الاجتماعية بالتنمية الاقتصادية: و ذلك من خلال قيام البنوك الإسلامية بجمع ودائع المدخرين و استثمارها في مختلف المشاريع الاقتصادية، وفقا للصيغ الإسلامية في التمويل المعتمدة من قبل البنك الإسلامي و المناسبة للمشروع الاستثماري، وكصيغة المرابحة، أو صيغة المشاركة، وفي المقابل لا تدفع فوائد ربوية لجميع المودعين.
- تعطي البنوك الإسلامية الأولوية لقيم التكافل والأخوة في الإنتاج: تتمتع البنوك الإسلامية القائمة على الشريعة الإسلامية بخصائص إيجابية كالإنصاف و العدالة في المعاملات المالية، وتبني روح التكافل و الأخوة في المشاركة و المساهمة في عمليات الإنتاج.
- القدرة على التكييف على الأنظمة و النصوص القانونية التي تصدرها الدولة: تستطيع البنوك الإسلامية دون غيرها أن تتكيف مع مختلف المراسيم و الأنظمة و اللوائح التي تصدرها الدولة، حيث تحتوي هذه الأخيرة على صيغ تمويلية كثيرة من شأنها أن تجد الحل أو البديل المناسب في التمويل، و كذا فيما يخص عمليات إصدار الصكوك الإسلامية و المستندات المالية التي تخضع وفقا للشروط الإسلامية و القيود الواردة عليها.
- تلقي الودائع و منح القروض دون فوائد: تقوم البنوك الإسلامية على تمويل مختلف المشاريع الاستثمارية دون فائدة تذكر، باعتمادها على الصيغ الشريعة الإسلامية و التي تعتبر آمنة و غير مجازفة لأصحاب رؤوس الأموال (كصيغة المشاركة أو المضاربة أو المرابحة أو عقد الإجازة).
- مشروعية التمويل: البنوك الإسلامية لا تسمح بتمويل المشاريع الاقتصادية المخالفة للشريعة الإسلامية، مثل صناعة الكحول و المتاجرة بها، فهي تراعي الشريعة الإسلامية أثناء تمويلها لمختلف المشاريع التجارية و الاقتصادية.

4.3. طريقة عمل مؤسسات التكنولوجيا المالية الإسلامية الواقع و التحديات

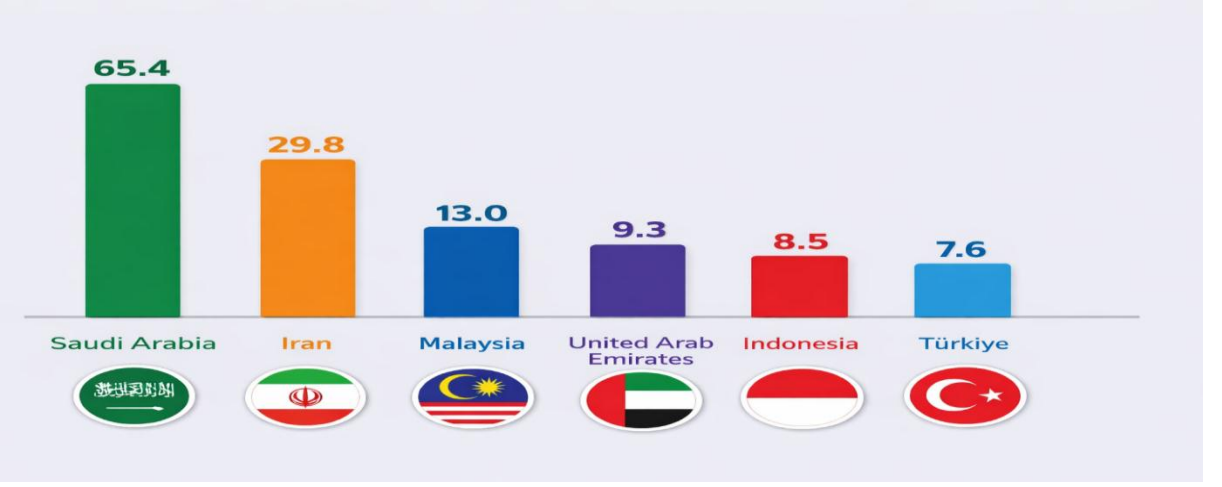
يمكن حصرها في النقاط التالية:

- استخدام تكنولوجيات مبتكرة، خاصة الهواتف النقالة، كمبيوتر أو لوحة رقمية مرتبطة بالأنترنيت أو بأي شبكة اتصال أخرى من أجل تقديم للزبون النهائي منتجات وخدمات غنية و/أو أقل تكلفة من تلك للفاعلين الآخرين، النقال وتطور استخدام المعطيات الكبيرة والتحليل التنبؤي تسمح خاصة بانخفاض معتبر في تكاليف الدخول للسوق؛
- تطور سلوك الزبائن (هواتف نقالة موصولة وعلامة جغرافية موجودة على الشبكات الاجتماعية)؛
- ايجاد البيئة التنظيمية والقانونية الملائمة خاصة المرتبطة بجانب المعاملات المالية الاسلامية؛
- ايجاد شراكة وعلاقة جيدة مع البنوك في إطار مبادئ فقه المعاملات الاسلامية؛
- ابتكارات جديدة في مجال الخدمات المالية والمصرفية الإسلامية (وليس مجرد تقليد لتلك الخاصة بالتكنولوجيا المالية التقليدية) .

بحسب التقرير السنوي الثالث لشركة الاستشارات «**DinarStandard**» الذي يتابع أنشطة التمويل الإسلامي قدر حجم السوق العالمية للتكنولوجيا المالية الإسلامية بـ 161 مليار دولار أمريكي خلال الفترة 2024/2023 حول العالم، ويعرض التقرير مستوى انتشار خدمات التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

الشكل1 : أكبر 6 أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية في 2023-2024

الوحدة : مليار دولار



Source : Global Islamic Fintech Report, 2024/25, Dinar Standard, p. 08

و حسب التقرير «**DinarStandard**» ، تتصدر ست أسواق مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية من حيث المعاملات والأصول، وجميعها أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وتشمل هذه الأسواق السعودية وإيران وماليزيا والإمارات وإندونيسيا و تركيا.

وتجاوز حجم السوق التقديري لكل منها 5 مليارات دولار أميركي عام 2022/2023، وتصدرت السوق السعودية القائمة بنحو 65.4 مليار دولار، تليها إيران بـ29.8 مليار دولار، ثم ماليزيا بـ 13 مليار دولار، و الإمارات بـ9.3 مليار دولار، بينما جاءت إندونيسيا و تركيا في المركزين الخامس والسادس على التوالي كما هو موضح في الشكل 01.

وتمثل الأسواق الست مجتمعة 85 في المئة من إجمالي حجم السوق العالمية للتكنولوجيا المالية الإسلامية، ما يؤكد استمرار هيمنة مركزين إقليميين على الصناعة، هما جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط.

وأوضح أن التكنولوجيا المالية الإسلامية لا تقتصر على منطقة جغرافية بعينها، بل تمتد إلى مناطق مختلفة بما في ذلك جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومجلس التعاون الخليجي وأوروبا وجنوب آسيا وآسيا الوسطى وأميركا الشمالية.

ويشمل التقرير دولاً من خارج منظمة التعاون الإسلامي مثل المملكة المتحدة، وسنغافورة، وهونغ كونغ وأستراليا وسويسرا، إذ تنشط أدوات التكنولوجيا المالية الإسلامية في دول لا يشكّل المسلمون غالبية سكانها لكنها تشهد لجوء بعض المسلمين إليها أو يفضّل مواطنوها هذا النوع من التعاملات، فضلاً عن اعتبارها مراكز مالية عالمية مؤثرة.

وبدأ فقه المصرفية الإسلامية اتخاذ شكله الحديث بعد مراجعات فقهية أجريت في سبعينيات القرن العشرين، ومع زيادة الإقبال على المعاملات الإسلامية، زاد عدد البنوك الإسلامية نتيجة احتياج الأفراد والمؤسسات إلى الابتعاد عن شبهة الربا.

ويتوقع التقرير أن يصل حجم المبالغ المنقولة عبر تطبيقات التكنولوجيا المالية إلى 306 مليارات دولار بحلول عام 2028، لتشكّل نحو 17.3 في المئة من حجم أنشطة التكنولوجيا المالية على مستوى العالم، و490 شركة تكنولوجيا مالية إسلامية على مستوى العالم، تواصل صناعة التكنولوجيا المالية الإسلامية نموها مع ظهور لاعب مهيمن جديد في المقدمة.

من خلال الشكل 04 يبين 64 دولة شملها التصنيف، تنتمي 7 دول من أصل أفضل 10 دول، أي ما نسبته 70%، إلى دول منظمة التعاون الإسلامي ذات الأغلبية المسلمة، وتتصدرها دولة السعودية. في المقابل، تُعد المملكة المتحدة من أبرز الدول غير الإسلامية في هذا المجال، حيث تمتلك نظامًا بيئيًا متقدمًا للتكنولوجيا المالية الإسلامية، مدعومًا بنشاط مجتمع التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتعدد شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، إلى جانب الدعم التنظيمي وتوافر الكفاءات البشرية المتخصصة

في مجالي التمويل والتكنولوجيا. كما شهدت سنغافورة وهونغ كونغ دخولهما ضمن قائمة العشرين الأوائل خلال السنة محل الدراسة. وتُظهر قائمة العشرين ديناميكية ملحوظة من سنة إلى أخرى، حيث حققت بنغلاديش وتركيا وبروني أعلى معدلات التقدم، مع دخول كل من تركيا وبروني ضمن هذه القائمة خلال الفترة المدروسة.(Dinar Standard, 2024, p. 11)



الشكل 2: نتائج أكبر 20 دولة حسب التصنيف العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية

Source : global Islamic Fintech Report, 2024/25, Dinar Standard, p. 11

تقدم شركات التكنولوجيا المالية خدمات وحلول مبتكرة في كل ما يرتبط بالخدمات المالية، مثل خدمات الدفع الالكترونية، تحويل الأموال بين الأفراد، تسهيل عمليات الاقتراض أو التمويل أو حتى الادخار لتصبح هذه الشركات عبر تطبيقاتها التكنولوجية بمثابة مصارف تعمل بصورة تقليدية.

في نفس الوقت زاد الاهتمام مؤخرا بالبنوك الإسلامية كعلم قائم بذاته من قبل العديد من الهيئات والمعاهد العلمية في مختلف أنحاء العالم، حيث أصبحت هذه البنوك في الآونة الأخيرة خيارا استراتيجيا مهمًا ينبع من العمق الروحي للأمة. فلقد منحت البنوك الإسلامية فرص ذهبية للذين

يرغبون في استثمار أموالهم بأساليب تتوافق مع للشريعة الإسلامية، فشكلت بذلك وبتجربتها الرائدة بديلا مشجعا عن نظام البنوك التقليدية التي تتعامل بالربا المحرمة شرعًا.

الشكل 3: توزيع شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية حسب المناطق والقطاعات

Region	MENA-GCC	SE Asia	Europe	South & Central Asia	North America	MENA-OTHER	Sub-Saharan Africa	Grand Total
Alternative Finance	38	34	16	7	2	3	1	101
Back Office	5		1		1			7
Business Intelligence	1	3	2		1			7
Capital Markets	9	4	1					14
Deposits and Lending	12	11	18	4	2	2	6	56
Digital Assets	13	4	8	2	5			32
Enabling Technologies	12	13	1					26
Insurance	7	7		1	1	1	1	18
Payments	28	17	4	10	2	8		69
Raising Funds	13	23	12	3	3	3	2	59
Social Finance	1	6	3	1	4	1	1	17
Technology Providers	3	5	4	5			2	19
Wealth Management	23	18	11	3	8	1	2	66
Total	165	145	81	36	29	19	15	490

Low High

Source : Global Islamic Fintech Report, 2024/25, Dinar Standard, p. 06

كما هو موضح في الشكل 03، تنتشر شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية على نطاق واسع في شرق آسيا ودول الخليج العربية، حيث تستحوذ هذه المناطق مجتمعةً على الحصة الأكبر، والتي تُقدر بنحو 65% من إجمالي الشركات. وهذا يُشير إلى تزايد اهتمام هذه المناطق بهذه الشركات، مما دفع بعض الحكومات في هذه المناطق إلى التركيز على هذا النوع من الشركات تماشيًا مع التوجهات العالمية، لا سيما في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها هذه الفترة. تُثير هذه التطورات مخاوف كبيرة بشأن تداعياتها المستقبلية على مختلف المستويات، إلى جانب مخاوف من تخلف التقدم التكنولوجي وتداعياته السلبية المحتملة على الدولة ومؤسساتها.

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن 75% من هذه الشركات تعمل في مجال تقديم الخدمات المالية، مثل التمويل الجماعي، والخدمات المصرفية (التمويل، والودائع)، وخدمات الدفع، وإدارة الأصول، على غرار الشركات العاملة في قطاعي التأمين وأسواق رأس المال. إلا أن هذه الشركات قليلة نسبيًا، مما يخلق فجوة في القطاعات المالية قد تؤثر سلبًا على هذه القطاعات الحساسة. في الوقت نفسه، تعمل 25%

من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في البنية التحتية التكنولوجية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وغيرها.

تسيطر أسيا على اعلي نسبة من الخدامات المصرفية الإسلامية حيث تحظى ماليزيا بالاعتراف بأنها رائدة في المؤسسة الدولية للإبلاغ المالي لنهجها الشامل والمنهجي. وقد يسّر هذا النهج الشامل الذي اتخذته حكومة ماليزيا والبنك المركزي الماليزي بشجاعة تطوير التمويل الإسلامي في ماليزيا. ونتيجة لذلك، يتألف النظام المالي الإسلامي الماليزي من الخدمات المصرفية الإسلامية، والتكافل (التأمين الإسلامي)، والديون الإسلامية وأسواق رأس المال السهمي، وسوق المال الإسلامي، والمشتقات الإسلامية، والمؤسسات المالية غير المصرفية. وفي الوقت نفسه، عدلت ماليزيا القوانين ذات الصلة وأنشأت أطراً تنظيمية وإشرافية شاملة لدعم هدفها المتمثل في أن تصبح مركزاً مالياً إسلامياً عالمياً. وعلاوة على ذلك، ونظراً لأن رأس المال البشري يلعب دوراً هاماً في نمو الصناعة في المستقبل، فقد اتخذت ماليزيا خطوات سباقة في إنشاء مؤسسات تعليمية وتدريبية وبحثية مختلفة لتلبية احتياجات هذه الصناعة من رأس المال البشري الذي يتمتع بمستوى عال من التعليم والمهنية.

تُعدّ الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية جوهر منظومة FinTech ، إذ تتميز بطابعها الريادي واعتمادها على الابتكار في مجالات محددة مثل المدفوعات، والتحويلات الدولية، والإقراض، والتمويل الجماعي، وأسواق رأس المال، والتأمين، مع قدرتها على العمل بتكاليف أقل مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية. كما تستهدف هذه الشركات أسواقاً متخصصة وتقدم خدمات مالية مخصّصة يصعب على المؤسسات المالية التقليدية توفيرها.

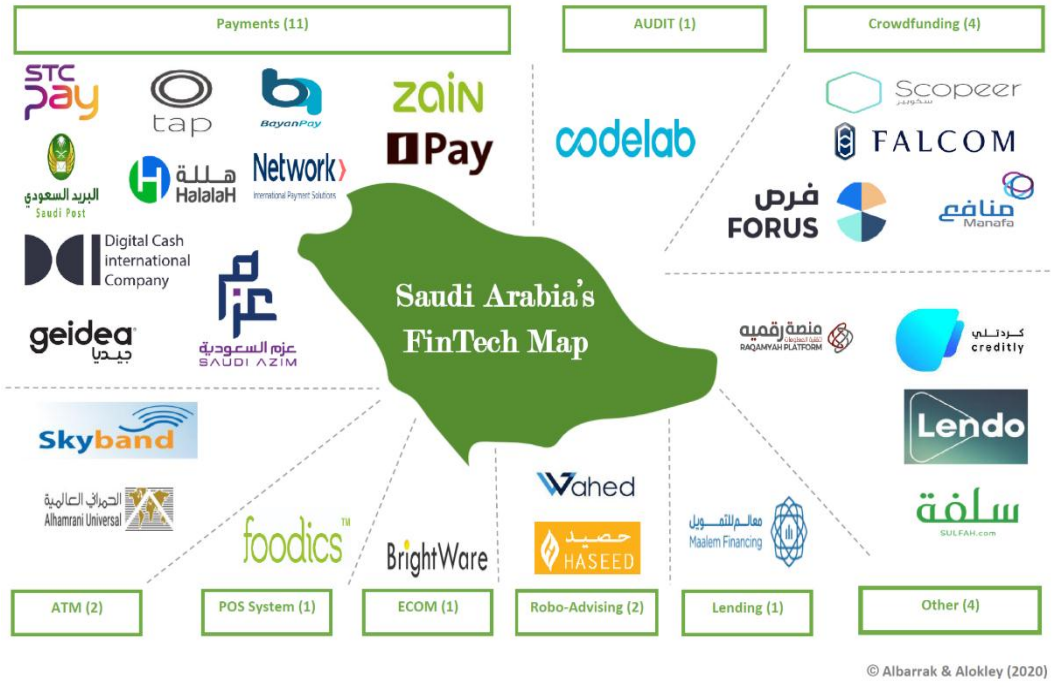
ووفقاً لـ (Basole, Rahul C., and Shiv S. Patel, 2018, p. 386)، فإن إحدى الخصائص الرئيسية للتكنولوجيا المالية، والتي تسببت في إحداث تغيير جذري في القطاع المالي بأكمله، تتمثل في تفكيك الخدمات التي كانت تقدمها المؤسسات المالية التقليدية بسرعة من قبل عدد متزايد من الشركات الناشئة، مما أدى إلى ظهور نماذج جديدة من التعاون وتحول كبير في موازين القوة داخل القطاع المالي. كما أوضح (Haddad, Christian, and Lars Hornuf, 2019, p. 85) أن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تُصنَّف إلى عدة فئات، من بينها: إدارة الأصول، وخدمات التداول، والتمويل، والتأمين، وبرامج الولاء، وأنظمة الدفع، والتكنولوجيا التنظيمية**(RegTech)** ، وإدارة المخاطر، وغيرها.

وعلى الصعيد العالمي، يشهد عدد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية نمواً متسارعاً؛ إذ ارتفع عددها في عام 2020 إلى نحو 20 ألف شركة، بعد أن كان حوالي 10 آلاف شركة في عام 2018،

وفقاً لإحصاءات (Statista، 2020) .ومن بين هذه الشركات، يوجد نحو 37% منها في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

أما في المملكة العربية السعودية، فلم يكن بالإمكان تحديد العدد الدقيق للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، ولذلك تم الاعتماد على عدد التراخيص الصادرة عن الجهات التنظيمية، والذي بلغ نحو 35 شركة ناشئة، ويُعد هذا العدد مُرضياً إذا ما أُخذ بعين الاعتبار حداثة تطبيق بيئة الاختبار التنظيمية **(Regulatory Sandbox)**. ولغرض التمييز بين الشركات الناشئة في المملكة، تم اعتماد معيار الجهة التنظيمية المشرفة على الخدمة المقدمة، وهو ما سيتم توضيحه بشكل أوسع في قسم الحكومة.

الشكل 4: الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية حسب الخدمات



أخرى،

فقد تم حصر الشركات التي حصلت على تراخيص من هيئة السوق المالية (CMA) أو مؤسسة النقد العربي السعودي (SAMA) فقط. وكما يوضحه الشكل (04)، يبلغ إجمالي عدد هذه الشركات 31 شركة ناشئة، من بينها 22 شركة مرخّصة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي و11 شركة مرخّصة من

هيئة السوق المالية. كما يبيّن الشكل أن 36% من الشركات الناشئة تعمل في مجال المدفوعات، في حين تنشط 11% منها في مجال التمويل الجماعي (بما في ذلك تمويل رأس المال والقروض).

وفي الوقت الراهن، لا يزال الحجم الحقيقي لقطاع التكنولوجيا المالية في المملكة العربية السعودية غير محدد بدقة. ومن الجدير بالذكر أن بعض الشركات الناشئة في هذا المجال تأسست في مراحل مبكرة وقبل وجود الأطر التنظيمية الحالية، الأمر الذي دفع عدداً من الشركات التي أسسها سعوديون إلى الانطلاق من دول أخرى، كما هو الحال مع شركة PayTabs التي تأسست في البحرين. ووفقاً لما هو متاح، يوجد العديد من الفاعلين في السوق، إلا أن حصرهم بدقة ليس أمراً سهلاً، ومن المتوقع أن يشهد هذا السوق توسعاً كبيراً في المستقبل في ظل مستهدفات رؤية السعودية 2030.

كما توجد عدة أطراف منافسة في السوق، من بينها شركات ناشئة مدعومة من مؤسسات تقليدية، مثل STC Pay المدعومة من شركة الاتصالات السعودية (stc)، وAlinma Pay المدعومة من مصرف الإنماء، إلى جانب شركات التكنولوجيا المالية الأخرى. وتتركز المنافسة بشكل خاص في بعض المجالات، ولا سيما حلول الدفع. وقد قامت شركة Western Union مؤخراً باستثمار بقيمة 200 مليون دولار في شركة STC Pay مقابل حصة قدرها 15%، مما رفع تقييم الشركة إلى نحو 1.33 مليار دولار، مسجلاً بذلك ظهور أول شركة «يونيكورن» في المملكة العربية السعودية. وفي المقابل، وعلى الرغم من تأسيس عدة شركات «يونيكورن» في دولة الإمارات العربية المتحدة، فإن أياً منها لا ينتمي إلى قطاع التكنولوجيا المالية.

أما الصيرفة الإسلامية في الجزائر، فقد تمت دراسة تضم البنوك العمومية السبعة والبنوك الخاصة والمصارف المتخصصة في الخدمات المطابقة للشريعة، ممثلة في مصرف السلام الجزائر وبنك البركة. كشفت هذه الأخيرة أن معاملاتها تعادل 386 مليار دينار جزائري.

ويتوفر القطاع على شبكة واسعة، تضم 51 صرافًا آليًا موزعًا عبر مختلف البنوك و64 وكالة مخصصة حصرًا لهذه الخدمات. وتحاول الجزائر استحداث وكالات بنكية عمومية في الولايات العشر الجديدة الناتجة عن التقسيم الإداري الجديد الذي قام به رئيس الجمهورية.

من خلال ما سبق ذكره، يتضح لنا جليًا أهمية المفكرين والمصلحين التربويين في فكرة قيام بنوك غير ربوية تقوم على المبادئ الإسلامية، من خلال اعتمادها على الصيغ الشرعية في منح وتلقي القروض الإسلامية، مما أدى بذلك إلى نجاح فكرة البنوك الإسلامية واستمرار توسعها في العالم.

4.تحليل النتائج:

لقد ساهمت **التكنولوجيا المالية (Fintech)** بشكل عام، وخاصة في دعم **المؤسسات المالية الإسلامية**، بطريقة تتناسب مع طبيعتها المتميزة مقارنة بالمؤسسات المالية التقليدية. وقد ساعدت في تحقيق مجموعة من الأهداف، من بينها:

- **دعم المؤسسات المالية الإسلامية** من خلال تقديم خدمات عالية الجودة وتنويعها لتلبية متطلبات العملاء.
- **تعزيز الثقة بين عملاء المؤسسات المالية الإسلامية** من خلال تعزيز الشفافية، وتوفير الأمان في تقديم الخدمات، وسهولة الوصول إليها دون تكاليف إضافية.
- **تعزيز عمليات البنوك الإسلامية بشكل كبير** وتقليل التكاليف الكبيرة التي كانت تتحملها سابقًا في تقديم الخدمات المالية.
- **زيادة الحصة السوقية بين العملاء وتعزيز القدرة التنافسية** أمام المؤسسات المالية التقليدية، من خلال منصات متنوعة تقدم خدمات متوافقة مع المبادئ الإسلامية أو الخدمات الأخلاقية.
- **مساعدة المؤسسات المالية الإسلامية على مواكبة التطورات التكنولوجية** في مجال التكنولوجيا المالية، واستغلالها لتحقيق الأهداف المرجوة بجودة أعلى وتكاليف أقل.
- تعزيز الشمول المالي بين المؤسسات المالية الإسلامية من خلال توفير منصات وتطبيقات رقمية يسهل الوصول إليها من جميع فئات المجتمع عبر الهواتف المحمولة أو الحواسيب أو الساعات الذكية.

5. خاتمة:

من خلال دراستنا، يمكن استنتاج بأن التكنولوجيا المالية توفر خدمات مالية متنوعة ومبتكرة تتماشى مع متطلبات المجتمع الحالي، وتمكن من الحصول على الخدمات المالية بسرعة وفي أي وقت وأي مكان في العالم فهي عابرة للحدود مع تكاليف بسيطة، والصناعة المالية الإسلامية تبنت هذه التقنيات لتتمكن من الحفاظ على حصتها السوقية وتنميتها، باعتبار تعطش المجتمعات الإسلامية لمثل هذه الخدمات، خصوصا في عدم قدرة العديد من شرائح المجتمع الوصول إلى الخدمات المالية

التقليدية، توفر التكنولوجيا المالية الحلول لهذه الفئة ولغيرها بطرق جد سهلة وبأقل تكلفة، ومن بين الدول التي طبقت بعض هذه التقنيات هي ماليزيا وتسعي لتطويرها والتحول من التقليدي إلى الرقمي بتوفير بيئة خصبة للتكنولوجيا المالية، ومن أهم النتائج المتوصل لها ما يلي:

- تميزت الخدمات المالية في العقدين الأخيرين بالتوسع الكبير في حجم الابتكارات وظهرت العديد من الخدمات المالية الرقمية على غرار التمويل الجماعي والعملات المشفرة القائمة على البلوكتشين.Blockchain
- تمكنت المؤسسات الناشئة Start-up من توفير خدمات مالية رقمية إسلامية وحصلت على مكانة في السوق حتى أصبحت تنافس المؤسسات المالية التقليدية.
- تطورت الاستثمارات في التكنولوجيا المالية بشكل كبير في الفترة الأخيرة وبلغ حجم النشاط الاستثماري ذروته في سنة 2019، وهذا يدول على أهمية هذه الابتكارات الحديثة و يشير إلى أنها يمكن أن تحل محل الخدمات التقليدية، وبالتأكيد عند تطبيق هذه التقنيات في المالية الإسلامية يمكن من زيادة فرص النمو.

5. قائمة المراجع:

1-أقناروس محمد لمين . برغوتي وليد (2025). التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، قطر نموذجا، مجلة الجغرافيا الاقتصادية، ص.ص 227-242.

2 -بهية عمروش و شنايت مراد. (2023) التكنولوجيا المالية و دورها في تطوير الخدمات المالية الاسلامية . مجلة دراسات في المالية و الاسلامية و التنمية ص.ص96-125.

3-بوحفص ابتهال و نعاس،ص.(2021). ماذا تقدم التكنولوجيا المالية للمؤسسات المالية الاسلامية ،عرض التجربة السعودية . مجلة إنارة للدراسات الاقتصادية، الإدارية و المحاسبية. ص.ص. 29-42.

4-دزيري سلسبيل . شلالي عبد القادر (2025). دور التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، معارف، ص.ص690-713.

5-صالح, طالم. (2022). إسهامات تطبيقات التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المالية الاسلامية -منصات التمويل الجماعي الاسلامية انموذجا . مجلة دفاتر اقتصادية , ص.251.

6-عماروش،خ و شوشان،خ. (2023). واقع الاعتماد على مختبرات حماية التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا . مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ص.ص539-554.

7-عمروش بهية . شنايت مراد (2023). التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المالية الإسلامية، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، ص.ص.96-125.

8 -لعراب جمال . بن الشيخ توفيق .(2023). صناعة التكنولوجيا المالية و دورها في تحقيق الشمول المالي و التنمية المستدامة - عرض التجربة الهندية ، التكامل الاقتصادي، ص.ص 233-246.

9-مسعودي،ع و قريشي خ.(2023). التكنولوجيا المالية كآلية لتحقيق جودة الأداء المصرفي – دراسة حالة وكالة بنك التنمية المحلية بأدرار-bdl- ، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، ص.ص.421-438.

10-مجول ليليا . لمار رضوان .(2024). دور التكنولوجيا المالية في تطوير خدمات المالية الإسلامية – الواقع والتحديات ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، ص.ص 81-94.

11- Arner, D. W., Barberis, J., & Buckley, R. P. (2015). The evolution of fintech: A new post-crisis paradigm. Georgetown Journal of International Law, 47(4),P.P 1271–1319.

12 -Basole, Rahul C., and Shiv S. Patel. 2018. Transformation through unbundling: Visualizing the global fintech ecosystem. Service Science 10: P.P.379–396.

12- Bank for International Settlements. (2018). *Sound practices: Implications of fintech developments for banks and bank supervisors*. BIS.

13-Gomber, P., Koch, J. A., & Siering, M. (2018). Digital finance and fintech: Current research and future research directions. *Journal of Business Economics*, *87*(5),P.P. 537–580.

14-Schueffel, P. (2016). Taming the beast: A scientific definition of fintech. *Journal of Innovation Management, 4*(4), P.P.32–54. https://doi.org/10.24840/2183-0606_004.004_0004

15-Statista. 2020. Number of Fintech Startups Globally by Region 2020. Available online: https://www.statista.com/statistics/893954/number-fintech-startups-by-region/ (accessed on 17 June 2021)

16- World Bank. (2020). *Fintech and financial inclusion*. World Bank Group.